

## 890 - شرح مختصر صحيح مسلم) اباب: إذا قدم من السفر صلى في المسجد ركعتين (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيعنا وللمسلمين أما بعد فيقول الإمام الحافظ المنذر رحمة الله - 00:00:01

بمختصر صحيح مسلم باب اذا قدم من السفر صلى في المسجد ركعتين عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة - 00:00:22

فابطأ بجملتي واعيي ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت بالغداة فجئت المسجد فوجنته على باب المسجد قال الان حين قدمت قلت نعم. قال فدع جملك وادخل فصلي ركعتين - 00:00:40 قال فدخلت فصليت ثم رجعت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم - 00:01:02

على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد - 00:01:19

قال رحمة الله تعالى باب اذا قدم من سفر صلى في المسجد ركعتين هذه سنة ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام حين القدوم من السفر ان يبدأ القادر من السفر بصلة ركعتين في المسجد - 00:01:41

ان يبدأ بصلة ركعتين في المسجد فهذا هدي ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو من السنن والأمور المستحبة التي آئينبغي ان يحرص المسلم على ان يفعلها اذا قدم من سفر يكون اول ما يبدأ - 00:02:05

يدخل المسجد ويصلّي ركعتين وهذه السنة ثبتت اه السنة القولية والفعالية اما القولية فهي هذا الحديث حديث جابر رضي الله عنه وذكر قصته وان جمله اعيا وابطأ به ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:27

قبله الى المدينة ثم قدم جابر بالغداة فجئت الى المسجد فوجنته اي وجد النبي على باب المسجد قال الان حين قدمت؟ قلت نعم. قال فدع جملك وادخل فصلي ركعتين هذه سنة قولية اه امره عليه الصلاة والسلام بان يدخل المسجد - 00:02:55

يصلّي ركعتين والركعتان هما ركعتنا القدوم من السفر. حيث ان القادر من السفر يسن له اول ما يقدم ان يبدأ بركعتين يصلّيهما في المسجد. قال فدخلت فصليت ثم رجعت وفي هذا الحديث ثبوت هذه السنة بالسنة القولية عن نبينا عليه الصلاة والسلام وجاء من حديث كعب - 00:03:21

رضي الله عنه قال كان اذا قدم صلى الله عليه وسلم من سفر بدأ بالمسجد فصلي فيه ركعتين كان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلي في ركعتين فهذا فيه ثبوت هذا الامر بالسنة الفعلية فعل النبي عليه الصلاة والسلام فاجتمع في هذا - 00:03:48

اجتمع في هذا الامر المستحب السنة القولية والسنة الفعلية. نعم قال رحمة الله باب ما جاء في صلاة الخوف عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة - 00:04:12

فقاتلونا قتالا شديدا فلما صلينا الظهر قال المشركون لو منا عليهم ميلة لاقتطعناهم فاخبر جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فذكر ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:37

وقالوا انه ستأتيهم صلاة هي احب اليهم من الاولاد فلما حضرت العصر صفتنا صفين والمشركون بيننا وبين القبلة قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركع وركعنا ثم سجد وسجد معه الصف الاول - 00:05:00

فلما قاموا سجد الصف الثاني ثم تأخر الصف الاول وتقدم الصف الثاني فقاموا مقام الاول فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرنا وركع فركعنا ثم سجد وسجد معه الصف الاول وقام الثاني - 00:05:24

فلما سجد الصف الثاني ثم جلسوا جميعا سلم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو الزبير ثم خص جابر ان قال كما يصلي امراؤكم هؤلاء قال باب ما جاء في - 00:05:47

صلاة الخوف جاء فيها صفة او صفات عديدة تصلى اذا حصل الخوف وخاصة عند مواجهة العدو وقد جاء في في ذلك صفات عديدة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:06:07

جاء في القرآن لصلاة الخوف صفتان واحدة في سورة البقرة قول الله سبحانه وتعالى حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى وقوموا لله قانتين فان خفتم فرجلا او ركبانا وهذه الصفة تكون عند اشتداد الخوف عندما يكون الخوف على اشد ما يكون - 00:06:40

فحينئذ تسقط الجماعة ويصلي كل على على حاله راكبا او ماشيا على اي جهة كان جاءت ايضا صفة صلاة الخوف اه في قوله سبحانه وتعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك - 00:07:08

وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائهم. ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليرخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتم فيميلون عليكم ليلة واحدة فهذه ايضا صفة من صفات صلاة الخوف - 00:07:37 فجاء في ما يتعلق بصلوة الخوف صفات عديدة عن النبي عليه الصلاة والسلام وكل صفة تتعلق او لها تعلق بالمقام والحالة التي هم فيها ومن ذلكم اذا كان العدو في مواجهة المسلمين - 00:08:00

بينهم وبين المسلمين وبين القبلة اذا كانوا في مواجهة المسلمين جاء للصلوة الخوف صفة جاء بيانها في هذا الحديث حديث جابر رضي الله عن قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة - 00:08:23

فقاتلوا قاتلا شديدا فلما صلينا الظهر قال المشركون لو منا عليهم ميلة لاقطعنهم يعني وقت اشغالهم الصلاة فاخبر جبريل النبي عليه الصلاة والسلام وجبريل اخبر الصحابة بما قاله هؤلاء - 00:08:44

وانهم يعني سيباغتونهم وهم يصلون لكن استمع الى هذا الكلام العجيب وقالوا اي المشركون انهم ستأتيهم صلاة هي احب اليه من من الاولاد انهم ستأتيهم صلاة هي احب اليهم من 00:09:17

صلوة العصر يعني يدرك الكفار عظم شأن الصلاة ومكانتها في نفوس المسلمين وعظيم منزلتها وعظيم حبهم لها وان حبهم لها اشد من حبهم لولادهم قال ستأتيهم صلاة هي احب اليهم من 00:09:40

الاولاد ليت من يتهاون بالصلاحة يتأمل هذا الحديث وليت من يتهاون بصلوة الجماعة يتأمل في هذا الحديث كيف ان الصلاة لها من الحب والمكانة في قلوب الصحابة هذه المنزلة وكيف انهم - 00:10:04

في القتال والعدو امامهم يتربص بهم ليس عنهم بعيد لا يفوتون صلاة الجمعة. يصلونها جماعة وهم قبلة العدو والعدو متربص بهم ويريد ان يميل عليهم ميلة ليقتطعهم. مثل ما ما قالوا لو منا عليهم ميلة لاقطعنهم - 00:10:31

امر في غاية ما يكون من الشدة والخطورة ومع ذلك صلاة الخوف ما ما يفوتونها ويحافظون عليها وهي احب اليهم من اولادهم شهادة هؤلاء الاعداء فلما حضرت الصلاة صلاة العصر - 00:10:54

صفنا صفين الان العدو في قبليتهم امامهم فصفهم النبي عليه الصلاة والسلام صفين يعني الصف الاول يلي الامام ثم وراءه صف والمشركون بيننا وبين القبلة وهذه الصفة من صلاة الخوف انما تصلى اذا كان العدو تجاه القبلة - 00:11:15

يعني هذه الصفة تكون عندما يكون العدو تجاه القبلة والمشركون بيننا وبين القبلة. قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرنا وراءه من الذي كبر وراءه؟ الصفان الاول والثاني - 00:11:42

الجيش كله صفة النبي صلى الله عليه وسلم صfan وكل كبروا تكبيرة الاحرام ورأى النبي عليه الصلاة والسلام وركى وركنا ثم سجد وسجد معه الصف الاول خطورة هنا لو سجدوا جميعا خطر عليهم ان يجاههم هذا العدو الذي هو ليس عنهم بعيد -

00:11:59

ويتربيص بهم فعليهم خطورة لكن وضع القيام وايضا وضع الركوع الامر ايسر لكن السجود فيه خطورة شديدة عليهم ثم سجد وسجد معه الصف الاول وسجد معه الصف الاول فلما قاموا -

لما قام الصف الاول اي من السجود بالركعة الثانية سجد الصف الثاني وهذا الانتمار وترك المتابعة الامام الاصل ان جميع المصليين يتابعون لكن هؤلاء رخص لهم في التأخر طبعا المتابعة للامام من اجل هذه الخطورة التي -

00:12:54

تواجدهم فلما قاموا سجد الصف الثاني وهم في السجود تأخر الصف الاول اما نعم يعني لما لما قاموا من من السجود تأخر الصف الاول وتقدم الصف الثاني فاصبح الصف الثاني هو الاول -

00:13:19

والاول هو هو الصف الثاني تقدموها هذى حركة في الصلاة لكنها كلها حرص على ان يأخذوا الحظ من صلاة الجماعة ويأخذ النصيب من من صلاة الجماعة. تقدم الصف الثاني فقاموا المقام الاول -

00:13:45

فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبثنا ورکع فركنا ثم سجد وسجد معها الصف الاول وقام الثاني فلما سجد الصف الثاني فلما سجد الصف الثاني ثم جلسوا جميعا سلم عليهم رسول الله صلى يعني الصائم فتن من صلاته -

00:14:09

فهذه الصفة من صفات صلاة الخوف وهي انما تكون اذا كان العدو اه في جهة القبلة وهو من هذه الصفة وغيرها من اه آآ هذه الصفة وغيرها من صفات صلاة الخوف -

00:14:33

كل الصفة تكون على آآ كل صفة تكون على آآ الحال التي تتناسب مع آآ وضع العدو والجهة التي فيها العدو آآ ذكرت ان ان جبريل اخبر النبي عليه الصلاة والسلام -

00:14:58

والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر الصحابة انه سبق لساني وقلت هو جبريل اخبر الصحابة. نعم قال رحمة الله بباب صلاة الكسوف عن عائشة رضي الله عنها قالت قصفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:15:22

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی فاطال القيام جدا ثم رکع فاطال الرکوع جدا ثم رفع رأسه فاطال القيام جدا وهو دون القيام الاول ثم رکع فاطال الرکوع جدا وهو دون الرکوع الاول -

00:15:44

ثم سجد ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم رکع فاطال الرکوع وهو دون الرکوع الاول ثم رفع رأسه فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم رکع فاطال الرکوع وهو دون الرکوع الاول -

00:16:07

ثم سجد ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر من ايات الله وانهما لا ينخسفان لموت احد ولا لحياتي -

00:16:28

فاذ رأيتهموها فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا يا امة محمد ان من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم -

00:16:49

لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا الا هل بلغت قال باب صلاة الكسوف وسوف الشمس وكذلك خسوف القمر هما من ايات الله عز وجل العظيمة التي يخوف بها عباده. كما قال الله تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا -

00:17:08

فهاما ايتان من ايات الله عز وجل وقد شرع عند حصول الكسوف ان يصلى اه رکعتان يطول فيهما بالقراءة وايضا الرکعتان تختلفان عن بقية الصلوات في صفة اداء هاتين الصلاتين -

00:17:36

لان صلاة الكسوف يؤتى بالقراءة يؤتى بالقراءة حال القيام مرتين يؤتى بالقراءة حال القيام مرتين مرة بعد تكبيرة الاحرام ومرة بعد الرفع من الرکوع الاول فيؤتى بالقراءة مرتين وهذه الصفة مغايرة اه صفات -

00:18:02

الواردة في الصلوات كلها صلاة المكتوبة وصلاة النافلة وصلاة الاستسقاء وصلاة العيد وغيرها من الصلوات هذه جهات مخالفه لها في الصفة من حيث انه في كل رکعة رکوعان ويقرأ القرآن -

00:18:29

بالقى في حال قيام مرتين مرة قبل بعد تكبيرة الاحرام ومرة بعد الركوع الاول اورد حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:53

ومما يشار اليه هنا ان الشمس انما خسفت في زمانه مرة واحدة هي هذه المرأة المرة التي ذكرت في هذا الحديث خسفت مرة واحدة وصلى آآ الصلاة على هذه الصفة التي جاء جاء في جاءت في حديث ام المؤمنين عائشة وجاءت ايضا في احاديث اخرى -

00:19:15

وما خالف آآ ما جاء في هذا الحديث ونظائره من حيث ان صلاة الكسوف كل ركعة فيها رکوعان ما كان مخالفا لذلك من احاديث فهو من قبيل الشاذ والممحوظ هو انه صلى الله عليه وسلم - 00:19:40

صلى ركعة في كل ركعة رکوعان قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فاطال القيام جدا ثم رکع فاطال الرکوع جدا ثم رفع رأسه فاطال القيام جدا وهو دون القيام الاول - 00:19:59

وشرع يقرأ ايضا فيه القرآن الفاتحة وما تيسر بعدها مع اطاله في القراءة ثم رکع فاطال الرکوع جدا وهو دون الرکوع الاول ثم سجد اذا هذه الركعة الاولى فيها رکوعان - 00:20:21

وكل رکوع فيه تلاوة فاصبح في صلاة الخوف اتيان بالقراءة حال القيام مرتين مرة بعد تكبيرة الاحرام ومرة بعد الرکوع الاول ثم سجد ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم رکع فاطال الرکوع وهو دون الرکوع الاول - 00:20:42

ثم رفع رأسه فقام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم رکع فاطال الرکوع وهو دون الرکوع الاول ثم سجد هذه الركعة الثانية وفيها رکوعان فهذه صفة اه صلاة الخوف المحفوظة - 00:21:06

عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام رکعتان كل ركعة فيها رکوعان ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس اي زال ذلك الكسوف فخطب الناس فحمد الله - 00:21:28

واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته وافق ان صلاة الكسوف وكما ذكرت هي مرة واحدة حصلت في زمانه عليه الصلاة والسلام وافق - 00:21:46

ان اليوم الذي كسفت فيه الشمس مات ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام. وكانوا في الجاهلية يعتقدون ان كسوف الشمس او خسوف القمر انما يكون لموت احد او حياته موت عظيم او حياة - 00:22:09

عظيم يعني ولادة عظيم او موت آآ عظيم. كان يعتقدون ذلك فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم هذه العقيدة بقوله لا ينكسسان لموت احد ولا لحياته وربما يكون بعض الناس ربط بين بين الكسوف - 00:22:29

موت ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام فقال انهما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فإذارأيتموهما فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا هذى اربعة اعمال عظيمة تشرع في حال الكسوف - 00:22:46

كترة التكبير وكثرة الدعاء والصلاه على الصفة التي تقدمت والصدقة يقدم المرء من الصدقة ما يatisr له ثم حذر النبي عليه الصلاة والسلام من المعاصي وهنا ذكر اه تحذيره من الزنا - 00:23:10

لكنه في في صلاة الكسوف وفي خطبتها حذر من كبار الذنب وخاصة امهات كبار الذنب وهي اربع اربع جمعها النبي عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع في قوله الا انما هن اربع - 00:23:36

لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنيوا ولا تسرق وهذه الاربع هي امهات الكبار و هذه الاربع كلها حذر منها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:00

لكن طريقة تحذيره اختلفت ايضا عن طريقته في مواضعه الاخرى لانه كان يذكر رؤيته لمعدبين في النار بسبب هذه الكبار ففي الشرك رأى عمرو ابن لحي يجر قصبة اي امعاءه في النار الذي بدل دين ابراهيم - 00:24:15

وفيما يتعلق بالقتل رأى امرأة من بنى اسرائيل دخلت النار في هرة حبسها لا هي اطلقتها تأكل من خشاش الارض ولا هي اطعمتها فعذبت في النار يعني حبسها حتى ماتت - 00:24:38

فإذا كان هذه عذبة في هرة حبستها فكيف بمن يقتل النفس الملعونة من يقتل النفس الملعونة التي اهـ حرمها الله سبحانه وتعالى وفيما يتعلق بالسرقة ذكر انه رأى عليه الصلاة والسلام صاحب المحجم - 00:25:01

المجنحة العصا التي فيها عكفة فكان رجل اهـ معه عصا معه عصا التي هي محزن على هذه الصفة التي اشرت فإذا من الحاج على  
بعيره اخذ بالعصا بعض متاعه بدون ما يشعر - 00:25:26

بالعصا الملعونة يسحب بعض المتاع يسرقه يسرق الحاج فان شعر به قال علقت بمحجني يعني ماني قاصد وان لم يشعر به اخذها  
فرآها النبي صلى الله عليه وسلم يعذب في النار - 00:25:49

في صلاة الكسوف وهو يصلبي لأن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلبي بالناس رأى الجنة والنار حقيقة ورأى بعض المدعين في  
النار وذكرهم للصحابة تحذيراً للامة من هذه الموبقات العظيمة والعظائم الكبيرة وخاصة هذه الأربع - 00:26:07

التي هي امهات الذنوب. الشرك والقتل قد نفـ نفس الملعونة الزنا والسرقة تحذيراً من الزنا جاء على هذه الصفة التي ذكر هنا يا امة  
محمد ان من احد اي ما من احد - 00:26:30

غير من الله ان يزني عبده او تزني امته وهذا فيه اثبات الغيرة صفة لله سبحانه وتعالى تلبيـ بجلالـه وكمـله يا امة محمد لو تعلـون ما  
اعلمـ لـبكـيـتمـ كـثـيرـاـ وـلـاـ وـلـاـ ضـحـكـتمـ قـلـيلـاـ - 00:26:48

ايـ منـ الـاهـوـالـ وـالـشـدائـدـ التـيـ يـلـقاـهـ النـاسـ يـوـمـ الـقيـامـةـ لـوـ عـلـمـتـ مـاـ اـعـلـمـ مـاـ دـلـلـتـ لـضـحـكـتـمـ قـلـيلـاـ وـلـبـكـيـتمـ كـثـيرـاـ الـاـ هـلـ بـلـغـتـ ؟ـ نـعـمـ قـالـ  
رحمـهـ اللـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ قـالـ - 00:27:06

صلـيـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـنـ كـسـبـتـ الشـمـسـ ثـمـانـ رـكـعـاتـ فـيـ اـرـبـعـ سـجـدـاتـ قـالـ اـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ قـالـ  
صلـيـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:27:27

حـيـنـ كـسـفـتـ الشـمـسـ ثـمـانـيـةـ رـكـعـاتـ فـيـ اـرـبـعـ سـجـدـاتـ تـقـدـمـ مـعـنـاـ فـيـ حـدـيـثـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ اـنـ صـفـةـ صـلـاـةـ الـكـسـوفـ  
الـتـيـ صـلـاـهـاـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـهـ رـكـعـاتـ - 00:27:48

فـيـ كـلـ رـكـعـةـ رـكـعـاتـ ثـمـانـيـةـ رـكـعـاتـ فـيـ صـلـاـةـ الـكـسـوفـ اـرـبـعـ رـكـعـاتـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ فـيـ اـنـ رـكـعـاتـ ثـمـانـ رـكـعـاتـ فـيـهـنـ رـكـعـاتـ ثـمـانـ  
رـكـعـاتـ اـهـ فـيـ اـنـ رـكـعـاتـ ثـمـانـ رـكـعـاتـ يـعـنـيـ كـلـ رـكـعـةـ فـيـهـ اـرـبـعـ رـكـعـاتـ. رـكـعـاتـ فـيـهـ اـرـبـعـ رـكـعـاتـ - 00:28:07

وـالـمـحـفـوظـ هوـ الـذـيـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـائـشـةـ لـاـنـ صـلـاـةـ الـكـسـوفـ مـرـةـ وـاـحـدـةـ صـلـاـهـاـ النـبـيـ وـاـحـدـ منـ مـنـ هـذـهـ الصـفـاتـ هوـ  
الـثـابـتـ وـهـوـ الـذـيـ فـيـ حـدـيـثـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـائـشـةـ - 00:28:38

فـالـمـحـفـوظـ هوـ مـاـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـائـشـةـ وـاـيـضاـ فـيـ اـحـادـيـثـ اـخـرىـ عـدـيـدةـ بـمـعـنـاهـ وـهـذـاـ الـذـيـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ  
مـخـالـفـ لـمـاـ سـبـقـ وـلـكـنـ كـمـاـ قـدـمـتـ الـمـحـفـوظـ اـنـهـمـاـ رـكـعـاتـ فـيـ كـلـ رـكـعـةـ رـكـعـاتـ - 00:28:51

وـمـاـ خـالـفـ هـذـاـ الـمـحـفـوظـ فـهـوـ شـاذـ. نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ بـاـبـ فـيـ صـلـاـةـ الـاـسـتـسـقـاءـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ زـيـدـ الـاـنـصـارـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـولـ  
الـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـرـجـ اـلـىـ المـصـلـىـ يـسـتـسـقـيـ - 00:29:10

وـاـنـهـ لـمـ اـرـادـ اـنـ يـدـعـوـ وـاـسـتـقـبـلـ الـقـبـلـةـ وـحـوـلـ رـدـاءـهـ وـفـيـ روـاـيـةـ فـجـعـلـ اـلـىـ النـاسـ ظـهـرـهـ يـدـعـوـ اللـهـ وـاـسـتـقـبـلـ الـقـبـلـةـ وـحـوـلـ رـدـاءـهـ ثـمـ صـلـيـ  
رـكـعـتـيـنـ قـالـ بـاـبـ فـيـ فـيـ صـلـاـةـ الـاـسـتـسـقـاءـ - 00:29:30

صلـاـةـ الـاـسـتـسـقـاءـ هـذـهـ تـشـرـعـ عـنـ جـذـبـ الـدـيـارـ وـتـأـخـرـ الـامـطـارـ عـنـ اوـقـاتـ نـزـولـهـاـ وـجـفـافـ الـارـضـ وـتـضـرـرـ الـماـشـيـةـ وـالـزـرـوـعـ وـالـنـاسـ فـاـنـهـ فـيـ  
مـلـهـذـهـ الـحـالـ يـشـرـعـ لـلـعـبـادـ اـنـ يـجـتـمـعـوـ لـهـذـهـ صـلـاـةـ. صـلـاـةـ الـاـسـتـسـقـاءـ - 00:29:51

وـصـلـاـةـ الـاـسـتـسـقـاءـ يـشـرـعـ اـنـ آـآـ اـنـ يـخـرـجـ فـيـهـ النـاسـ اـلـىـ المـصـلـىـ وـيـصـلـوـاـ صـلـاـةـ آـآـ جـمـاعـةـ ثـمـ يـدـعـوـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ وـيـلـحـ عـلـيـهـ فـيـ  
الـدـعـاءـ اـلـىـ رـأـيـ وـيـلـحـ عـلـيـهـ فـيـ الدـعـاءـ رـجـاءـ يـحـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـاـ بـهـمـ مـنـ شـدـةـ وـيـأـتـيـ بـالـيـسـرـ وـالـكـرـبـ - 00:30:15

اـتـيـ بـالـيـسـرـ وـالـفـرـجـ وـنـزـولـ الـغـيـثـ وـالـاـمـطـارـ قـالـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ زـيـدـ الـاـنـصـارـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـرـجـ  
اـلـىـ المـصـلـىـ يـسـتـسـقـيـ وـاـنـهـ لـمـ اـرـادـ اـنـ يـدـعـوـ وـاـسـتـقـبـلـ الـقـبـلـةـ وـحـوـلـ رـدـاءـهـ - 00:30:52

يـعـنـيـ قـلـبـ رـدـاءـهـ وـهـذـاـ تـفـاؤـلـاـ بـتـغـيـرـ الـحـالـ يـعـنـيـ هـذـهـ السـنـةـ تـشـرـعـ مـنـ بـاـبـ التـفـاؤـلـ بـاـنـ يـغـيـرـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ الـحـالـ مـنـ الـجـدـبـ اـلـىـ

الفيت وننزل المطر والخير قال وفي رواية فجعل - 00:31:10

الى الناس ظهره يدعو واستقبل القبلة وحول رداء ثم صلى ركعتين صلاة الاستسقاء فيها خطبة وجاءت النصوص بانها لا حرج ان تقدم على الصلاة او تؤخر بعد الصلاة سواء اتي بالخطبة قبل - 00:31:30

الصلاه خطب الناس ثم صلى او صلى ثم خطب الناس الامر في ذلك واسع نعم قال رحمه الله باب بركة المطر عن انس رضي الله عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلی الله عليه وسلم مطر - 00:31:56

قال فحسر رسول الله صلی الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربه قال باب بركة المطر ماء مبارك الله سبحانه وتعالى وصفه بذلك ووصفه بأنه ايضا - 00:32:16

ظهورهما في بركة وماء طهور جعل الله سبحانه وتعالى فيه من الخير والنفع للابدان والزروع وآماكن العيشية جعل الله سبحانه وتعالى فيه النفع العظيم فهو ماء مبارك بركة المطر - 00:32:42

قال عن انس رضي الله عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلی الله عليه وسلم مطر فحسر رسول الله صلی الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر حشر اي كشف - 00:33:06

حتى يصيب يباشر المطر النازل البدن حتى يباشر المطر النازل البدن يصيب الرأس يصيب جزء من البدن فهذا صنعه النبي عليه الصلاة والسلام وقال لانه حديث عهد بربه اشارة الى البركة العظيمة التي جعلها الله سبحانه وتعالى - 00:33:23

في اه في هذا المطر قال برقة المطر هذى اخذها اه من اه اخذها من قوله لانه حديث عهد بربه. نعم. قال رحمه الله باب في التعوذ عند رؤية الريح والغيوم - 00:33:49

والفرح بالمطر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلی الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به - 00:34:11

واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به قالت اذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك في وجهي قالت عائشة رضي الله عنها فسألته فقال - 00:34:29

لعله يا عائشة كما قال قوم عادل فلمارأوه عارضا مستقبلا اوديتهم قالوا هذا عارض منطنا ووصف المطر بالبركة اشرت انه في القرآن في في سورة قاف قول الله سبحانه وتعالى وننزلنا من السماء - 00:34:52

ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحميد فوصفه الله سبحانه وتعالى بذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا نزل حسر عن رأسه حسر عن بعض بدنها حتى يباشره - 00:35:15

المطر النازل قال باب في التعوذ عند رؤية الريح والغيوم والفرح بالمطر هذه من السنن واورد حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت آآ انه آآ كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا عصفت الريح ومعنى عصفت يعني اشتبد هبوب الريح - 00:35:34

قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به. وهذه دعوة عظيمة يشرع للمسلم ان يدعوا بها - 00:36:00

عند هبوب الريح والريح اما ان تأتي محملة بالخير او تأتي محملة بالعقوبة ولهذا شرع للمسلم ان يدعو بهذا الدعاء يسأل الله سبحانه وتعالى فيه خير هذه الريح وخير ما ارسلت به - 00:36:17

ويتعوذ بالله من شرها وشر ما ارسلت به قال اذا تخيلت السماء يعني ظهر فيها السحاب تغير لونه عليه الصلاة والسلام وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك في وجهي - 00:36:36

عرفت ذلك في وجهه. قالت عائشة رضي الله عنها فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلمارأوه عارضا مستقبلا اوديتهم قالوا هذا عارض مطرانا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب - 00:37:00

اليوم فالريح تارة تكون محملا اه الخيرات والبركات تارة تكون عقوبة تحمل عقوبة وعداها ولهذا شرع ان يسأل المسلم ربه خير الريح وخير ما ارسلت به وان يعيذه من شرها وشر ما ارسلت به. ارسلت به ارسلنا الريح لواقع هذا خير - 00:37:18

ارسلنا عليهم رحرا صرضا هذه عقوبة. فالريح تارة ترسل بخير وتارة ترسل بعقوبة وعذاب فشرع المسلم ان يسر الله اذا هبت الريح  
ان يسر الله من خيرها وان يعوذ بها من شرها - 00:37:49

ان يسأل الله من خير ما ارسلت به وان يعود به من شر ما ارسلت به نعم قال رحمه الله باب في ريح الصباء والدبور عن ابن عباس  
رضي الله عنه عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:38:07

نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور قال باب في ريح الصبا والدبور وذكر هذا الحديث حديث ابن عباس ان النبي عليه الصلاة والسلام  
قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وهذا فيه فيه توضيح لما ما سبق. الريح اذا اذا - 00:38:27

عصفته تارة تكون تحمل خيرا نصرا عزا اه نفعا بركة وتارة تحمل عقوبة وهنا يقول عليه الصلاة والسلام نصرت بالصبر نصرت الصبا  
هي الريح التي تهب من جهة المشرق من جهة مشرق الشمس - 00:38:51

والنبي عليه الصلاة والسلام نصر بتلك الريح يوم الخندق جات ريح فرقت المشركين وشتت شملهم وكانت نصرا للمؤمنين. قال  
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور كما قال الله تعالى انا ارسلنا عليهم رحرا صرضا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم -  
00:39:17

ونخدم منقعر الدبور هي التي تهب من جهة المغرب فالصبا من جهة مشرق الشمس والدبور تأتي من جهة المغرب هنا لطيفة نافعة  
جميلة ذكرها الحافظ ابن حجر يفتح الباري قال بقال لها - 00:39:43

التي هي الصبا يقال لها القبول هذه الريح ايضا يقال لها القبول لانها تقابل باب الكعبة في هبوبها تأتي مقابل باب الكعبة ولها يقال لها  
القبول لانها تقابل باب الكعبة - 00:40:09

اذ منا اذ مهبتها من مشرق الشمس. فتأتي مقابلة لباب الكعبة. ولها تسمى ايضا القبول ضد القبول ماذا؟ الدبور ابو لو داكور وضدها  
الدبور وهي التي اهلكت بها عاد يقول الحافظ ابن حجر ومن لطيف المناسبة كون القبول - 00:40:29

اه نصرة اهل القبول وكون الدبور اهلكت اهل الدبور اهلكت اهل الدبور يقول هذا من لطيف المناسبة سبحانك اللهم  
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:40:55

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:41:14